[24]

خمينيو فلسطين.. الفلك الصفوي

(25 جمادى الأولى 1432هـ)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام الموحّدين ورافع لواء المجاهدين وعلى آل وصحبه، أما بعد؛

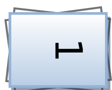
إنّ التوحد العلماني بين الإخوان المتمسلمين في حماس ومنظمة فتح يبيّن أن هناك اتفاقًا على منطقة الشام عامة وعلى غزة وفلسطين خاصة.

لقد صمدت غزة بعيدة عن حركة فتح سنين عديدة بل كانت شامخة كشامة في وجه الأمة الإسلامية لمّا كان جهادها قائم على جملة أهلها الأوفياء وإن كان في القادة خونة غادرين علمانيون يقودون حركة حماس.

لقد بان في الفترة الأخيرة سياسة إيران في فلسطين وفي غزة بالذات عن طريق التسرطن الصفوي لحماس باسم قائدها السياسي المدعو خالد مشعل وكيف كانت تسعى لاحتواء القضية الفلسطينية بحيث تكون قضيتها الأولى إعلاميًّا وعمليًّا حتى يكون هناك ثقة إسلامية من عوام المسلمين بها، بل إنّ إيران استطاعت أن تخترق منظمة فتح وتؤثر في سياستها بإعلان شيء من التمرّد، بعد أن كانت منظمة مرتمية في أحضان اليهود والأمريكان، فينشغل العالم عن القضية الإيرانية التي كانت أبرز القضايا في السياق الإعلامي.

إن تمرّد حركة فتح بإعلان محمود عباس إلغاء السلطة الفلسطينية جعل أمريكا الجنوبية كالبرازيل وغيرها من الدول يعترفون بدولة فلسطين على حدود 1967، ففضّ السلطة يعني فتح باب المقاومة وهذا يعني عودة العمل الجهادي خاصة بعد تغلغل المعتقد السلفي الجهادي المبارك على نطاق واسع مما قد يتسبب بإسقاط إسرائيل وعودة اليهود إلى مهاجرهم التي هاجروا منها وهذا ما لا يريده العالم أجمع.

فعندما عادت فتح إلى إسرائيل وأمريكا مرة أخرى لاستئناف المفاوضات كانت ردة الفعل الصفوية عن طريق قناة الجزيرة القطرية (من المعلوم أن الطّاغية حمد هو السكرتير الإيراني في المنطقة) بالضغط على منظمة فتح بالوثائق السرية المسرّبة من أرشيف فتح.



وما يحدث اليوم من اجتماع حماس وفتح إنّما هو تمهيد لحرب من قبل اليهود على المسلمين في غزة خاصة والشام عامة لا يعلم شراستها إلا الله.

ما نسمعه من تصريحات إسرائيلية من أعلى المستويات بدءًا من نتنياهو المريض عقليًّا مرورًا بليبرمان ذو النجاسة النفسية وليفني عشيقة الغرب وصولاً إلى أصغر سفيه عندهم أنّ هناك مشروع إبادة قادم على مبدئية بوش وهي مبدئية المفاصلة إما معنا أو ضدنا.

ففي صالح من هذه الحرب؟

إنّ الناظر إلى تصريحات حماس قبل أسابيع يظهر أنّ لا قوة لديهم في دفع العدوان الإسرائيلي وأنّ هناك ضعف وأن المجاهدين السلفيين بما في أيديهم من أسلحة خفيفة كانوا يعتبرون عملاء ورؤوس فتنة بمسمّى إثارة العدو الإسرائيلي.

فهل من مصلحة إيران توحّد فتح وحماس ودخولهم في حرب مع إسرائيل وإشغال العالم عنها وعن مخططها القادم في جزيرة العرب؟

ونرى والله تعالى أعلم أن هذا الكيد على أهلنا في غزة عظيم فسوف يُضربون من قبل من يظنّونهم مدافعين عنهم من قيادة حماس التي تدور في الفلك الصفوي وتعمل على القيام بمصالح إيران بالدرجة الأولى.

حماس.. قد أصبحت الآن حزب الله في فلسطين ولكن بمسمّى سنّي.

لن يقف متصديًّا لهذه الفتنة إلا أسود الشام عامة والصادقين من إخوان الشيخ الفاضل الصابر أبو الوليد المقدسي ثبته الله وفرج الله عنه، الذين فقهوا معنى التوحيد والعقيدة وضحّوا من أجلها بأرواحهم، فتوحّد إخوانهم معهم من الجماعات السلفية الأخرى لهو النصر القادم بإذن الله وفرح المسلمين الموحّدين في كل مكان، ولأخينا الفاضل أسد الجهاد 2 ثبته الله ورعاه وحفظه السبق في هذه الدعوة في مقاله المشهور (توقيت دخول تنظيم القاعدة في فلسطين).

اللهم افتح على إخواننا في الشام فتحًا من عندك

وأنزل عليهم رحمة من رحماتك تهدي بها قلوبهم وتلّم بها شعثهم وتوحد بها صفهم

اللهم أعنهم على فعل الخيرات

ووفّقهم لنصرة دينك وإعلاء كلمتك

واجعلهم من المصطفين الأخيار.. خير جند الشام

إنّك ولي ذلك والقادر عليه

والحمد لله رب العالمين.

